في افتتاح المعرض الخاص بمشروع إعادة تأهيل منارة عدن

أسمهان العلس: المنارة ملتقى لكل الأنشطة الثقافية في المحافظة

عدن / ابتسام العسيري :
تصوير / مازن شريف

افتتح مساء امس في ساحة منارة عدن التاريخية المعرض الخاص بأعمال مشروع ترميم المنارة، الذي نظمته الجمعية اليمنية للتاريخ والآثار، بمشاركة وحضور من قبل رئيس جامعة عدن والقنصل الروسي وعميدي كليتي الآداب وطب الأسنان ومدير مشروع تنشيط الشباب وعدد من المهتمين ونشطاء المجتمع المدني والإعلاميين.

وضم المعرض عددا من اللوحات المعبرة والرسوم التشكيلية بالقلم الرصاص والمشغولات اليدوية الدالة على تراث مدينة عدن التي تعد من المدن القديمة التي يقال إن قابيل عندما قتل أخاه هابيل خاف من أبيه آدم ففر من ارض الهند إلى عدن وأقام هو وأهله بجبل صيرة.

إلى ذلك أوضحت الدكتورة أسمهان العلس الأمين العام للجمعية اليمنية للتراث والتاريخ أن ترميم منارة عدن يعد مشروعا رياديا في المحافظة لم يحدث في الجمعية ومنظمات المجتمع المدني أن تولت ترميم وإعادة تأهيل أي معلم تاريخي ، وحظيت الجمعية اليمنية للتاريخ والآثار بهذا المشروع، الذي تمكنا من إتمامه خلال سنتين.

وأضافت "شمل المشروع في جزئه الرئيسي إعادة تأهيل المنارة من الناحية الإنشائية والفنية، واستكملنا لاحقا (3) مراحل منه، وبضمنها إنشاء مركز ثقافي خاص بالمنارة كجزء من مشروع التأهيل، واليوم يفتتح المعرض الخاص بها ، الذي يتولى المحافظة على كل ما تم استخراجه أثناء أعمال الترميم سيحفظ بهذا المعرض كما تم التعريف بكل مراحل المشروع، والتعريف بالوضعية السابقة للمنارة قبل استلام المشروع والحالة التي بدت عليها المنارة بعد انتهاء أعمال الترميم .

وقالت الأمين العام للجمعية اليمنية للتاريخ والآثار إلى إنه تمكنا خلال سنتين من إتمام 4 مشاريع لتكون المنارة ملتقى ثقافيا لكل الأنشطة الثقافية في المحافظة .

الجدير ذكره أنه التي تم الانتهاء من ترميم بعض من أجزاء من مسجد منارة عدن الذي يعود إلى القرن الثامن وأصبح في حالة سيئة، وهو مشروع بدأ في عام 2011 وكلف 50.000 دولار تقريبا.

وفي ذات السياق نادت إلى الحملة الشعبية للتوعية بتراث عدن إلى التعريف بمدينة عدن القديمة التي تقع ما بين العقبة شمالا وباب حقات جنوبا وما بين خليج صيرة الأمامي شرقا وهضبة شمسان غربا المليئة بالآثار الإفريقية والفارسية والتركية وغيرها.

وأشارت الحملة إلى إعلان عدن محمية تاريخية عام (2005) ، وإعلان الحق الثقافي لعدن عام (2012) الصادرة عن الجمعية اليمنية للتاريخ والآثار بعدن، والى قرار مجلس الأمن الدولي رقم (2140) لسنة (2014) الفقرة رقم (9) الذي نص على أنه يهيب بجميع الأطراف أن تمتثل لالتزاماتها بموجب القانون الدولي بما في ذلك القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان المعمول بهما حسب الاقتضاء.

نص

يا فتنةً أسرت حياتي كلها

› رعد أمان

يا فتنةً أسرت حياتي كلها
في الروح أنت ..
وتشبهين بسَحرِك الحلما
أنا لست أذكر أنني
قد عشت قبلكِ مرةً يوما
بل كان لي عمر
تبدد كالهباءِ سدى
وكنت بليله وهما
كنت المشرّد في دجى الأيام ..
محزوناً ..
وكنت التائه الأظمى
واليوم في صدري المولهِ جنة نبضت
وأنس رقرق النعمى
اليوم أنت .. وفي غد أنت
ويبقى حَسنك الأحلَى ..
ويبقى حبكِ الأسمى !

سطور

استقطاب جاذب.. وحمل كاذب

› أحمد مهدي سالم

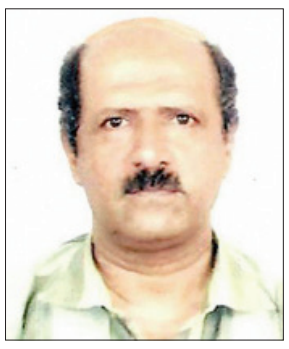

ظلام يتجول .. بين أعمدة النور ..
يزحف خلف قطة سوداء وفأر ..
بددا سكونه بالحركة
وجلبة الحبور ..
على مقربة من تابوت يئن ..
وألوان لوحة حمراء .. مبعثرة،
وتنانير لحم تفور ..
تزهو حولها الغطرسة والفجور
الليل جنة الجاني،
وستر العاشق،
وغطاء السارق،
وإستراحة المقهور
روث تبقى من ست مطايا..
تغلغلت محبتها .. في الحنايا،
ثم هاجت وتناثرت شظايا،
وامتزجت جزئياته ..
بأضواء البلور
سواد تبرقع بظلال السرور،
وغشاوة أعمت عيون الليوث
من رذاذ الخمور،
وأوبئة البثور،
ورغيفٍ تغرب تيهاً ..
وسفراً عبر موجات الديجور
أطفال غرقوا .. في فراغ الكآبة،
ومطر اسود .. يواصل
على طراوتهم، انسكابه
يتحجر الدمع، وتضيق الرحابة،
وتحلق الأمنيات .. بجناح مكسور

×××

نتباهى زوراً بمحبةِ النور
ونحن نموتِ عشقاً في الظلام
ونذوب ولها .. في فضاءات الكلام،
وحينما تدلهم الخطوب
نسابق هروب النعام،
ونختبئ في الجحور ..
تاركينهم .. في بؤر لهب .. تمور
تحرسنا شعارات الخديعة،
ونباح كلب مسعور
أهي كلمات منمقة وابتسامات
مصطنعة .. على الثغور
تنصعق .. بومضها الجاذب،
وبريقها الكاذب ..
غيرة الشاب الفتي المسحور
بمعسول الكلام وفراديس الأحلام
نحمسه ونجهزه .. في القبو،
وننساه في القبور
شهداء ، وسلمية، وعارية الصدور
وهكذا .. العجلة تدور

×××

بدون مخالب .. استكانت النسور،
وبقوة التكالب .. البراغيث تجور
وبالإغراء المذهب .. العلائق .. نفور،
وبالتلميع المرتب .. أستأسد الديكور،
والنتيجة سالب، والأراضي.. بور
ونقسم المقسم، ونأسر المأسور
ونكر المعرف، ورحب .. بالمنكور..
الكل انتصر ،
والجميع انهزم ..
في موقعة الدستور
أبنائي الذين كانوا .. كصلابة الصخور،
والذين إذا مزحوا .. فرت النمور ..
توزعوا بين الشاطر ،
والمشطر والمشطور
فزنا .. بالجوائز،
وسقطت الحواجز ..
فجأة .. ذابت الأسلاك والحدود،
وسهل للعتاة المرور ..
مع من قذفت بهم، القبور
خفافيش أدمنت حب الظهور،
وماعلمت ان العنجهية
تقصم الظهور

(حكمة)

(ساعة تبني فيها نفسك أفضل من ساعة تهدم فيها الآخرين)

آخر الكلام

وقفت على ربع لمية ناقتي
فمازلت ابكي عنده واخاطبه
واسعيه حتى كاد مما أبثه
تكلمني احجاره وملاعبه
ذو الرمة

فلاشات ثقافية

رواية (الثائر) بمؤسسة الإبداع للثقافة

صنعاء / 14 أكتوبر:

ضمن فعالياتها الثقافية الأسبوعية أقامت مؤسسة الآداب والفنون فعالية احتفائية برواية الثائر للروائي محمد الغربي عمران في فضاء مشبع بسحر الكلمة وإبداع الخيال وحنكة التجربة وبحضور لفيف من محبي الأدب والرواية .

وفي الأمسية التي أفتتحها الموسيقي الجميل الشاب خالد حيدر بمقاطع موسيقية فنية جميلة قدم بالأستاذ الشاعر عبد الواحد عمران مداخلات نقدية وقراءات للرواية من قبل محمد الغرباني - نجاة باحكيم -آمال الحسني ـــ نبيلة الشيخ ـــ أبتسام القاسمي-محمد الحوثي- محمد الأشول حول الرواية ومضامينها، ومسار أحداثها وفي نهاية الفعالية تم توقيع الرواية للحاضرين من قبل المؤلف لتختتم الفعالية أيضا بمعزوفة للموسيقار خالد حيدر .

يذكر أن رواية (الثائر) الصادرة عن دار (عبادي) هي آخر أعمال الروائي المعروف الغربي عمران الذي فاز بجائزة الطيب صالح للإبداع الكتابي في دورتها الثانية للعام 2012م عن روايته «ظلمة يائيل ».

على هامش معرض البحرين الدولي للكتاب الـ 16

أسماء الشيخ تفوز بجائزة «محترف نجوى بركات للرواية»

المنامة / 14 أكتوبر:

فازت رواية «مقهى سيليني» للمصرية أسماء الشيخ (26 سنة) بجائزة «محترف نجوى بركات للرواية» في دورته الثانية التي استضافتها وموّلتها وزارة الثقافة البحرينية وشارك فيها 7 كتاب من مصر والبحرين وسورية وعمان وفلسطين.

وسلمت وزيرة الثقافة مي بنت محمد آل خليفة والروائية نجوى بركات، الفائزة، باقة ورد للمناسبة وروايتها المنشورة عن دار الآداب اللبنانية. وشكرت آل خليفة بركات على جهودها لإنتاج 7 روايات ونشرها عن دار الآداب، كما شكرت الكتاب أنفسهم الذين «انتظرنا رواياتهم، خصوصاً رنوة العمصي وأيمن جعفر وهما من مشروع «تاء الشباب» البحرينية التابعة لوزارة الثقافة.

وشكرت بركات بدورها الوزيرة على دعمها قائلة: «لقد سبقتني إلى حلمي الذي لم يتحقق منه الا الجزء القليل»، آملاً تحقيقي نجاحات أكبر، خصوصاً أنه في رصيد المحترف حتى الآن 10 روايات (منها الروايات السبع التي نشرت في المنامة عن دار الآداب). وشكرت نجوى «المشاركين الذين فاقمت حماستهم حماستها لإنتاج هذه الروايات، كما أنهم وضعوا ثقتهم في». كما شكرت دار الآداب التي رافقتها منذ بداياتها ونشرت رواياتها، وهي اليوم أعطت الفرصة لمواهب الشباب وآمنت بأفكارهم ونشرت رواياتهم التي تستحق النشر. وأوضحت أن الجائزة في الأصل هي نشر الرواية الفائزة، لكن لجنة التحكيم المؤلفة من الروائي والشاعر والصحافي عباس بيضون والشاعر قاسم حداد ومديرة دار الآداب رنا إدريس ارتأت نشر الروايات السبع نظراً لجديتها وحرفيتها الأدبية والفنية.

وقالت مديرة دار الآداب رنا إدريس في كلمة ألقتها، إن «محترف نجوى بركات» هو مشروع يمنح القارئ العربي فرصة الاطلاع على هذه التجارب الشابة التي تقوم بركات بجهد مميز لرعايتها. وأضافت: «هي محاولات ممتعة لاكتشاف مواهب ما كانت لتبصر النور لولا مشروع المحترف، وتطرح قضايا مهمة تشغل روائيي الجيل الجديد، بدءاً من العنصرية اللونية والتميز ضد العمالة، مروراً بالمسألة الفلسطينية بتاريخها الإشكالي ورؤى الأجيال لحق العودة، وصولاً إلى البحث عن الوالد والهوية في ظل ربيع عربي ليس بربيع، والنزاع الداخلي الدائم بين ما تتمناه الشابات والشباب، وما تفرضه القيود العائلية»...

وأكدت إدريس أن «هذه التجارب السبع تستحق فعلاً أن تتبناها دار الآداب وأن تسعى إلى توزيعها في الأقطار العربية جميعها، علنا ننجح في إيصال الأصوات الشابة الطازجة»، موضحة أن لجنة التحكيم اعتبرت الروايات السبع جميعها تتحلى بصفات الرواية الناجحة، لغة وحبكة وبنية.

أما عباس بيضون وقاسم حداد اللذان لم يتمكنا من حضور الاحتفال لأسباب خاصة، فأكدا في كلمتيهما اللتين ألقتهما نجوى بركات بالنيابة عنهما، أن الأعمال السبعة تستحق القراءة وهي أدبية بحق ومكتوبة بدراية وحرفة ومقدرة على الرصف والبناء والنسج وحنكة فعلية. وقال بيضون: «لا يمكن اعتبار الروايات السبع التي قرأتها واستمتعت بقراءتها بأنها ساقطة أو رثة أو ركيكة، ولا أبالغ إذا قارنتها بالروايات الناجحة التي تصدر في لغتنا. هي أمثلة جيدة على الفن الروائي... لقد كنت متفاجئاً ومدهوشاً وبالتالي مغتبطاً لأن هذه الأعمال ناضجة ومثمرة وواعدة».

واعتبر قاسم حداد أن «مشاركتي في لجنة التحكيم من أجمل ما حدث لي في السنوات الأخيرة، على رغم ترددي الكبير في عضوية لجان التحكيم. فلست ممن يعتقدون بامتلاك الاستعداد لهذه المهمات، غير أن هذه التجربة منحتني متعة جديدة وأضافت لي خبرة نوعية خصوصاً فيما يتعلق برؤيتي الفنية لجوهرية الشعر في عموم أشكال التعبير الأدبي...» وأضاف: «نصوص الروايات السبع اشتملت على شعرية في السرد بدرجات مختلفة، وشعرنا بأن روحاً جديدة ترافق هذه الأصوات راغبة بولع جارف في التعبير عن ذاتها بحرية كاملة تقريبا».

وفي ختام الاحتفال وقع الكتاب السبعة رواياتهم وهي إضافة إلى «مقهى سيليني»، «جارية» للبحرينية منيرة سوار، و«مداد الروح» لمواطنها أيمن جعفر، و«الزيارة» للبحرينية رنوة العمصي، و«بردقانة» للفلسطيني من عكا أياد البرغوثي، و«فندق بارون» للسوري عبدو خليل، و«التي تعد السلالم» للعمانية هدى حمد.

يذكر أن «مقهى سيليني» تقع أحداثها في الإسكندرية، مدينة الشوارع المتوازية والمصائر المتقاطعة ما بين عالمي بيتا ورقية. وبيتا الفتاة الايطالية التي تطارد شبح أمها في رسائلها القديمة، ورقية التي تطارد أشباح نجومها المفضلين في صالات سينما الأربعينات. الجميع في هذه الرواية يطارد أشباحه الخاصة وأحلامه، ويجد في المدينة متنفسًا وبراحًا.

الفائزة بجائزة محترف نجوى بركات، الروائية أسماء الشيخ، من مواليد الإسكندرية عام 1988، تخرجت من كلية الطب. ومقهى سيليني هو عملها الروائي الأول، وقد أنجز في إطار المحترف الذي أقيم بالتعاون مع وزارة الثقافة في مملكة البحرين.